

لسان العرب

(دال) الدَّالُّ الْخَتَلُ وقد دَالَّ يَدَالُّ دَالًّا ودَالَانًا أَبو زيد في الهمز دَالَّتْ لِلشَّيْءِ أَدْأَلْ دَالًّا ودَالَانًا وهي مَشْيِيَّة شبيهة بِالْخَتَلِ وَمَشْيِي الْمُثْقَلِ وذكر الْأَصْمَعِيُّ في صفة مشي الخيل الدَّالَّ أَنْ يمشي يقارب فيه الخطو ويبغي فيه كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ من حمل يقال الذئب يَدَالُّ لِلْغَزَالِ لِيَأْكُلَهُ يقول يَخْتَلُّه وقال أَبو عمرو المُدَّاءُ لَه بوزن المداعلة الْخَتَلُ وقد دَالَّتْ لَهُ ودَالَّتْهُ وقد تكون في سرعة المشي ابن الأعرابي الدَّالُّ أَنْ يَدُوَّ مُقَارِبُ ابن سيده دَالُّ يَدَالُّ دَالًّا ودَالًّا وهي مَشْيِيَّة فيها ضعف وعَجَلَةٌ وقيل هو عَدُوٌّ مُقَارِبُ أَنْشُدَ سيبويه فيما تضعه العرب على أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ لَصَبٍّ يَخَاطِبُ ابْنَهُ أَهْدَمُوا بِدَيْتِكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَنَا أَمْشِي الدَّالُّ إِلَى حَوَالِكَ ؟ وحكى ابن بري الدَّالُّ إِلَى مَشْيِيَّة تُشَبِّهُ مَشْيِيَّةَ الذَّئْبِ والدَّالُّ أَنْ يَدَالَّ بِالْغَالِ مَشْيِيٌّ الَّذِي كَأَنَّهُ يَدْبُغِي فِي مَشْيِهِ مِنَ الذَّسَّاطِ ودَالُّ لَهُ يَدَالُّ دَالًّا ودَالًّا ودَالَانًا خَتَلَهُ والدَّالُّ أَنْ يَتَحَرَّكَ الْهَمْزَةُ أَيْضًا الذئب عن كراع والدُّوْلُ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ عَنْهُ أَيْضًا قال وليس ذلك بمعروف والدُّوْلُ دُوَيْبَّةٌ كَالثَّعْلِبِ وفي الصَّحاح دُوَيْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِابْنِ عَرَسٍ قال كعب ابن مالك جَاؤُوا بِجَيْشٍ لَوْ قَرِيسَ مُعَرَّسُهُ مَا كَانَ إِلَّا كَمُعَرَّسِ الدُّوْلِ قال ابن سيده وهذا هو المعروف قال أحمد بن يحيى لا نعلم اسمًا جاءَ عَلَى فُعْلٍ غير هذا يعني الدُّوْلُ قال ابن بري قد جاءَ رُئِمَ فِي اسْمِ الْاِسْتِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْأَخْفَشُ وَإِلَى الْمَسْمُومِ بِهَذَا الْاسْمِ نَسَبُ أَبِو الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيِّ إِلَّا أَنَّهُمْ فَتَحُوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي النِّسْبَةِ اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي الْكَسْرَتَيْنِ مَعَ يَاءِ النِّسْبِ كَمَا يَنْسَبُ إِلَى زَمَرٍ زَمَرِيٍّ قَالَ وَرَبَّمَا قَالُوا أَبِو الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيِّ قَلَبُوا الْهَمْزَةَ وَآوَاءَ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ فَتَخْفِيفُهَا أَنَّ تَقْلِبَهَا وَآوَاءَ مُحْضَةٌ كَمَا قَالُوا فِي جُؤَنَ جُؤَنٍ وَفِي مُؤَنَ مُؤَنٍ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ هُوَ أَبِو الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيُّ فَقَلَبَ الْهَمْزَةَ يَاءً حِينَ انْكَسَرَتْ فَإِذَا انْقَلَبَتِ يَاءٌ كَسَرَتْ الدَّالَّ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ كَمَا تَقُولُ قَيْلٌ وَبَرِيْعٌ قَالَ وَاسْمُهُ طَالِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِلَّاسٍ بْنِ زُفَاثَةَ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الدُّوْلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ الدُّوْلِيُّ بْنُ بَكْرِ الْكِنَانِيُّ إِنَّمَا هُوَ الدُّوْلِيُّ فَتَرَكُوا أَهْلَ الْحِجَازِ هَمْزَهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ أَبِو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ فِي بَابِ كَانَ عِنْدَ قَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيِّ دَعَى الْخَمْرَ يَشْرَبُهَا الْغَوَاةُ قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ الدُّوْلِيُّ وَلِيٌّ وَهُوَ مِنَ الدُّوْلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ قَالَ وَكَانَ ابْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ الدُّوْلِيُّ بْنُ كِنَانَةَ وَيَقُولُ الدُّوْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلٍ الدُّوْلِيُّ بْنُ مُحَلَّاسٍ بْنُ غَالِبٍ بْنُ مُلَاحٍ بْنِ الْهُوَيْنِ

بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ وروى أَبُو سعيد بسنده إِلَى محمد بن سلام ابن عبيد الله قال يونس
هم ثلاثة الدُّوَل من حنيفة بسكون الواو والدُّوَل من قَيس ساكنة الياء والدُّوَل في كنانة
رَهط أَبُو الأَسود مهموز قال هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين منهم
الكسائي يقولون أَبُو الأَسود الدُّوَل يلى قال ابن بري وقال محمد بن حبيب الدُّوَل في كنانة
بضم الدال وكسر الهمزة قال وكذلك في الهُؤن بن خزيمة أَيْضاً والدُّوَل في الأَزْد بكسر
الدال وإِسكان الياء الدُّوَل بن هداد بن زيد مَنذاة وفي إِيَاد بن نَزَار مثله الدُّوَل
بن أُمَيَّة بن حُذَافَة وفي عبد القيس كذلك الدُّوَل بن عمرو بن وَدِيعَة وفي ثَغَلِث
كذلك الدُّوَل بن زيد ابن غَنَم بن تَغَلِث وفي رَبِيعَة بن نَزَار الدُّوَل بن حَنَيفَة
بضم الدال وإِسكان الواو وفي عَنَزَة الدُّوَل ابن سعد بن مَنذاة بن غامد مثله وفي
ثعلبة الدُّوَل بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة وفي الرَّبَاب الدُّوَل بن جَلَّ بن عَدِيَّ
بن عبد مَنذاة بن أُدَّ مثله ابن سيده والدُّوَل ثَلَّ حَيَّ من كنانة وقيل في بني عبد القيس
والنسب إِلَيْهِ دُوَلِيَّ ودُوَلِيَّ الأَخيرة نادرة إِذ ليس في الكلام فُعَلِيَّ قال ابن
السكيت هو أَبُو الأَسود الدُّوَلِيَّ مفتوح الواو مهموز منسوب إِلَى الدُّوَل من كنانة قال
والدُّوَل في حنيفة ينسب إِلَيْهِم الدُّوَلِيَّ والدُّوَل يلى في عبد القيس ينسب إِلَيْهِم الدُّوَلِيَّ
والدُّوَل ثَلَّ على وزن الوُعَل دَوْبَّة شبيهة بابن عَرَس وَأَنشد الأَصمعي بيت كعب بن مالك ما
كان إِلا كَمُعَرَس الدُّوَل وَابن دُؤْلَان رَجُل النسبة إِلَيْهِ دُؤْلَانِيَّ حكاها سيبويه
والدُّوَل دُوَلول الداهية والجمع الدُّوَلِيل ووقع القومُ في دُوَلُول أَي في اختلاط من أَمْرهم
أَبو زيد وقعوا من أَمْرهم في دُوَلُول أَي في شِدَّة وَأَمْر عظيم قال الأَزْهري جاء به غير
مهموز وفي حديث خزيمة إِنَّ الجَنَدَ محظور عليها بالدُّوَلِيل أَي بالدواهي والشدائد
وهذا كقوله حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ